Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى هو وجود نصى محض ، والمؤلف الواقعى " Real Author "بمـــا هـــو وجود اجتماعى مجاوز للنص الأدبى؛ إذ طالما استدل الباحثون - وبصـــورة مباشرة - على شخص بديع الزمان من خلال مقاماته، وبناء على تلك العلاقة المباشرة رسموا بثقة ملامح شخص بديع الزمان.

يعرف جيرالد برنس المؤلف الضمنى بأنه " ذات المؤلف الثانية ، أى قناع ، أو شخصية مجردة يعاد بناؤها من النص ، إنـــه الصـــورة الضمنيـــة لمؤلف ما داخل النص "[٣٨] تلك الذات الثانية تعبر عن حالة وجودية خاصـــة للمؤلف الواقعى ، وذلك فى علاقته بنص معين داخل حالة التـــأليف ؛ لذلـــك فهذه الذات " تقف خلف المشاهد ، وتكون مسئولة عن رسم حبكتها ، وعـــن القيم والمعايير الثقافية فى النص ، تلك التى تدين لها ذات المؤلف - الثانية - بالولاء "[٣٩].

إن الإحساس الذى يستشعره أى قارئ لنص سردى بوجود لمؤلف ما تتماوج صورته بين ظهور واختفاء ، بما يظنه القارئ المؤلف الواقعى ، ذلك الوجود هو كما يقول لينتفلت " ترجمة سامية لشخصه (أى شخص المؤلـــف الواقعى) فكل رواية جيدة تقنعنا بوجود " مؤلف " نؤوله كنـــوع مـــن " الأنـــا الثانية " وغالبا ما تكون هذه الأنا الثانية ترجمة خالصة فى منتـــهى الصفـــاء والجودة والدقة والحساسية ، ترجمة لا يسع أى إنسان أن يحياها"[٤٠] . ويرى " بروست " أن التعبير الأكثر عمقا عـــن ذات المبـــدع (الواقعـــى) لايتـــم إلا فى أعماله الإبداعية ، وبذلك فإن " المؤلف المجرد يمثل الأنـــا العميقـــة، والواقع الوحيد ، فى حين لايمثل المؤلف الواقعى سوى ذات أكـــثر بـــروزا وبرانية "[٤١]. أما على مستوى الوجود السيميولوجى للمؤلف الضمنـــى فـــإن لينتفلت يقرر أن لاوجود لعلامات نصية مباشرة تشير إلى المؤلف الضمنى أو